

| 331- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الكهف ٣٨-آخرها

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

كل هذه سببلي. ادعوا الى الله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

الآن يحيى بن زيد رحمة الله تعالى - 00:48

والسورة بين ايدينا هي سورة الكهف.قرأنا فيها ووصل بنا الكلام عند قصة ذي القرنيين وهذا اليوم مثل ما ذكرنا لكم هو اليوم الاول من شهر جمادى الاولى من عام ستة واربعين واربع مئة والفا لـ للهجرة - 00:01:04

طيب نقرأ من من تفسير التسهيل اه عند ما وقفنا عنده تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفرا ولشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمة الله تعالى قال الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين - 00:01:21

وأقيـل كان ملـكًا ملـك بفتح اللـام والصـحـيـحـ انه مـلـك بـكـسـرـ اللـام - [00:01:45](#)

وأختلف لما سمي ذي القرنين. فقيل كان له ضفيرتان من شعرهما قرناه. فسمى بذلك. وقيل لانه بلغ المشي والمغرب فكانه حاز قرنى الدنيا انا مكنا له في الارض التمكين له انه ملك الدنيا وذات له الملوك كلهم. واتيناه من كل شيء سببا اي علم وفهم - 00:02:05
يتوصل به الى معرفة الاشياء. وسبب ما يتوصى به الى المقصود من علم او قدرة او غير ذلك. فاتبع سببا اي طريقة ان يوصله وجدها تغرب في عين حماة قرى بالهمزة على وزن فعيلة. اي ذات حماة - 00:02:29

وقرأ بالياء على وزن فاعلة. وقد اختلف في ذلك معاوية وابن عباس فقال ابن عباس حمئ وقال معاوية حامية بعث الى كعب الاحباج ليخبر به ليخبرهما بالامر فقال اما العربية فانتعلم بها مني ولكنني اجد في التوراة انها - 00:02:49

تغرب في ماء وطين فوافق ذلك قراءة ابن عباس. ومعنى حامية حارة ويحتمل ان يكون بمعنى حمية ولكن سهلت همزته فيتفق معنى القراءتين. وقد قيل يمكن ان يكون فيها حمة - 00:03:09

تكون حارة لحرارة الشمس فتكون جامعة للوصفين ويجتمع معنى القراءتين. قلنا يا ذا القرنين استدل بهذا من قال ان ذا بنى نبي لأن هذا القول وحى ويتحمل ان يكون بالهام - 00:03:26

فلا يكون فيه دين على نبوته. أما إن تعذب وأما إن تنتخذ فيهم حسناً كانوا كفاراً. فخيره الله بين أن يعذبهم بالقتل أو يدعوهم أو يدعوهם إلى الإسلام فيحسن إليهم. وقيل الحسن هنا هو الاتساع. وجعله حسناً بالنظر إلى القتل. قال أما من ظلم فسوف نعذبه -

اختار ان يدعوهم للإسلام فمن تمادي على الكفر قتله ومن اسلم احسن اليه. والظلم هنا الكفر والعذاب القتل. واراد بقوله عذابا نكرا عذابا لا يخفيه فله هنا الحرج من العذر بالله - الحسنة لام الاعمال الحسنة من نعم الله - امين - باسم الله الرحمن الرحيم

00:04:03

لها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا. هؤلاء القوم هم الزنج. وهم اهل الهند ومن ورائهم. ومعنى لم يجعل الاية انهم ليس لهم بنيان اذ لا تتحمل ارضهم البناء. وانما يدخلون من حر الشمس في اسراب اسراب تحت الارض. وقال ابن عطية الظاهر انها عبارة عن قرب الشمس منهم. وقيل الستر للباس فكانوا على هذا لا يلبسون الثياب. كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما وصفناه تعظيمها لامرها وقيل ان كذلك راجع لما قبله اي لم يجعل لهم سترا كما جعلنا لكم من المباني - 00:04:23

الثياب وقيل المعنى وجد عندها قوما كذلك اي مثل القوم الذين وجد عند مغرب الشمس وفعل معهم مثل فعله بين السدين اي الجبل بما جبلان في طرف الارض بين السدين اي الجبلين وهما جبلان في طرف الارض وقرأ بالضم والفتح وهو بمعنى - 00:05:02

وقيل ما كان من خلقة الله فهو مضموم وما كان من فعل الناس فهو مفتوح. وجد وجد من دونهما قوما عاقلهم الترك لا يكادون يفقهون قوله عبارة عن بعد لسانهم عن السنة الناس فهم لا يفقهون القول الا بالاشارة او نحوها يأجوج - 00:05:22

ومأجوج قبيلتان من بني ادم في خلقتهم تشويه. منهم مفرط الطول ومفرط القصر. مفسدون في الارض افسادهم بالقتل والظلم وسائل وجوه الشر. وقيل كانوا يأكلون بني ادم. فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا؟ هل استفهم - 00:05:42

في ضمه عرض ورغبة. والخرج الجبارية ويقال فيه خراج وقد قرأ بهما. فعروضا عليه ان يجعلوا له اموالا بها السد. قال ما مكني فيه ربي خير اي ما بسط الله لي من الملك خير من من خرجكم. فلا حاجة لي به ولكن اعينوني بقوة - 00:06:02

الابدان وعمل الايدي ردم اي حاجزا حصينا. والردم اعظم من السد. ساوي بين الصدفين اي بين الجبلين. قال انفخوا يربد اي اوددوا النار على الحديد قطراء اي نحاسا مذابا وقيل هو الرصاص. وروي انه حفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل البنيان من زبر الحديد - 00:06:22

حتى ملأ به ما بين الجبلين ثم افرغ عليه النحاس المذاب. فما اسطاعوا ان يظهروه اصل اصل استطاعوا وحذفت التاء وتحفيها الضمير في يظهروه للسد ومعناه يظهروه يعلوه ويصعدوا على ظهره. فالمعنى ان يأجوج ومأجوج لا يقدرون ان يصعدوا على السد - 00:06:44

لارتفاعه ولا ينقبوه لقوته. قال هذا رحمة من رب القائل ذو القرنين واشار الى الردم. فاذا جاء وعد ربى يعني يوم القيمة القيامة يعني القيمة جعله دكا اي مبسوطا مسوى بالارض وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض الضمير في وتركتنا لله عز - 00:07:04

ويومئذ يتحمل ان يربد به يوم القيمة لانه قد تقدم ذكره فالضمير في قوله بعضهم على هذا لجميع الناس او يربد بقوله يومئذ يوم يوم كمال السد. والضمير في قوله بعضهم على هذا اليأجوج ومأجوج. والاول ارجح لقوله بعد ذلك ونفح في - 00:07:24

فيتصل الكلام ويموج عبارة عن اختلاطهم واضطراهم. ونفح في الصور الصور هو القرن الذي ينفح فيه في يوم القيمة حسب ما جاء في الحديث ينفق فيه اسرافيل نفختين احداهما للصعق والاخرى للقيام من القبور. وعرضنا - 00:07:44

جهنم اي اظهرناها كانت اعينهم في غطاء عبارة عن عمى بصائرهم وقلوبهم وكذلك لا يستطيعون سمعا طيب هذه قصة ذي القرنين وهي قصة الرابعة في السورة. والاخيرة وهي تتحدث عن السلطة والملك. وذكرنا ان سورة الكهف ذكرت اربع فتن عظام. هي اساس الفتنة جميعا. فتن - 00:08:04

الدين مع اصحاب الكهف وفتنة المال مع صاحب الجنتين وفتنة العلم في قصة موسى مع الخضر وفتنة السلطة مع ذي القرنين قد يأتيك شخص يقول لك وين فتنة السلطة مع ذي القرنين؟ او فتنة العلم مع نقول السلطة فتنة - 00:08:30

في الغالب انها تفتن الانسان. المراكز هذى مثل هذه المراكز قد تفتن لكن الله اثبت لك وبين لك ان من اتحكم بهذه الفتنة و يجعلها مسخرة لله. فالله سبحانه وتعالى انعم على على ذي القرنين بان سخر - 00:08:50

فرهوا ومكن له لانه قام بحق هذه الامانة وكذلك العلم من قام بحقه واداه على الوجه الذي امر الله به فكان فيه خيرا له. ومن اخذ هذا العلم ولم - 00:09:10

به او نام عنه او استعمله في معصية الله فهذا يكون فتنه عظيمة. يكون فتنه عظيمة. قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اول من تسرع بهم النار من تعلم العلم ليقال عنه. ليقال عن - 00:09:26

فهذا هذا المقصود قال هنا ويسألونك عن ذي القرىن. من السائل؟ قال المؤلف يحتمل اليهود ويحتمل اهل اه يعني يحتمل قريش.
لان قريش هي التي ذهبت الى اليهود وقالت اعطونا اسئلة فسألوا. فالامر - 00:09:43

يدور بين هؤلاء وهؤلاء. طيب قال المؤلف هنا ذكر قال هو ذو قرنين واسمه الاسكتدر. عرفنا ان الاسماء المهمة في القرآن الاولى
تركها يأتيك شخص يقول لك لا ليس اسمه اسكندر اسمه كذا. ما الذي قال لك؟ عطني الدليل. فلا حاجة ان ندخل في مثل هذه
الاشياء. ولذلك قال وهو يوناني - 00:10:02

وقيل رومي كل هذى ما لنا على ما لنا علاقة بها هو من اليونان ولا من الروم ولا من العرب ولا من العجم ما يهمنا هل هو رجل صالح
ولانبي؟ نقول ما ما في دليل يدل على اننا انهنبي صالح؟ نعم ذكر الله انه رجل صالح كيف عرفنا انه رجل صالح - 00:10:24
قالوا يا ايها اما تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا فقال حكموا بحكم الله بحكم الله. قال ظلم من ظلم سوف نعذبه في الدنيا ويرد الى
ربه في الآخرة فيعذبه عذابا نكرا. والذي يعمل الصالحات فله جزاء الحسن في الدنيا والآخرة. فهو يقضي - 00:10:42

بحكم الله فهو رجل صالح ملك صالح. طيب قال هنا لماذا سمي بذى القرنين هذا نفس الشيء لكن هو ذكر قال لأن له ظفيرتين الظفيرة
ظفيرة الشعر اللي تسمى بالجديدة. قال لو ان له ظفيرتان لأن له ظفيرتين طويتين - 00:11:04

فسمي ذى القرنين لأن اصحابه قطعوا مسافة الارض التي لا تقطع الا بمدة قرنين او تسمى اطراف الارض قرني ماء الارض او
قرني الارض. وقيل ايضا من الاقوال انه كان يليس تاجا له قرنان من نحاس - 00:11:29

والله اعلم بذلك طيب حتى لا يعني لا يعنينا كثيرا ما سبب تسبيحه وهذا منهجه يريح جدا في تفسير القرآن والتعامل مع
القصص القرآني يقول لك اصحاب الكهف ما اسماؤهم - 00:11:52

طيب واذا عرفت اسماؤهم الكلب حتى وصل الى الامر بهم الى الكلب ما لونه؟ طيب واذا عرفت لون الكلب؟ اي لون؟ ما الذي يترب
عليه؟ وهناك امور ينبغي الا يشفي الانسان نفسه بها بدون فائدة. والذي ينبغي لك ان ان تتوجه الى ماذا؟ الى اخذ العضة والعبرة -
00:12:09

الدروس والفوائد من القصة القرآنية. هذا هو المقصود والهدف. ولذلك اسمع ماذا قال الله فيها. حتى تعرف ان هذا المنهج الصحيح
ماذا قال؟ قال يسألونك عن ذي القرنين قل سأتو عليكم اسمه - 00:12:29

ما قال اسمه سأتو عليكم لماذا؟ قيل ذى القرنين؟ ما قال. الاشياء هذى ما قال. قال سأتو عليكم منه ذكر اي تتذكرون به وتنتفعون
به. ذكر وموعظة وهدف اساس هذا المقصود - 00:12:44

ثم ابين لك يعني ما هو الذكر؟ ما هي الاشياء التي تستفيد منها؟ اول شيء قال انا مكنا له في الارض. مكنا له يعني اعطيه
الامكانيات التي يستطيع ان يقيم شرع الله عليها. هذا هو الدرس الذي ينبغي ان نقف عنده. مكنا له في الارض مكنا - 00:13:00
لهم في الارض ثم قال واتينا من كل شيء سببا. يقول اعطنا اسباب الاسباب التي يسلكها ويتوصل بها اعطاء الله كثرة الجنود اعطاء
الله المراكب التي يتنقل بها اعطاء الله العلم والتفكير وحسن الرأي والحكمة كيف يتعامل مع الناس - 00:13:20

هذا كلها اسباب التمكين من كل سمع فاتبع سببه يعني سلك هذه الطرق وطبقها فكانت عونا له على التمكين في الارض. قال
سبحانه وتعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس اقصى المغرب حتى قيل على المحيط الاطلسي على اقصى الارض اقصى - 00:13:43
قارة افريقيا فوصل الى اقصى هذا المكان فلما وصله وجدها الشمس تغرب في عين حميّة قرأ حميّة وقرأ عين حاميّة. والذي قرأ
حميّة هي قراءتنا قراءة حفص عن عاصم ووافقه - 00:14:10

الامام نافع المدني وابن كثير المكي. وابو عمرو البصري هؤلاء كلهم يقرأون في عين حميّة. والبقية يقرأون في عين حاميّة والمعنى
واحد. كما ذكر المؤلف معناها حرارة عين حميّة يعني يراها الرائي هي هي الشمس مثل ما ذكرت قال تغلو في عين - 00:14:32
كيف تغرب في عين حميّة قال يراها الرائي اذا كان على على حدود البحر وهي في وقت غروب الشمس يسقط القرص. تراها وانت
على البحر وانت على اطراف البحر على الشاطئ كأنها سقطت في البحر - 00:14:57

وشدة يعني لونها الذي يعطي الصفرة التي تمثل الى الحمرة كأنها نار تلتهب. فإذا سقط القرص في وسط البحر هو ما سقط في وسط

البحر هي في السماء أعلى شيء. لكن انت في رؤيتك يراها الرائي في عينيه بين في عينيه انها كأنها سقطت - 00:15:15
شف شف قال وجدتها تغرب في عين حمية ما في عين ولا في حمية لكن انت تراها كأنها في هذا الشيء في السماء لكنك تراها وقد سقطت ولذلك لو لو تبقى وانت تتظر اليها حتى يذهب قرصها - 00:15:35

لوجدت كان قرصها قد سقط في الماء. ولذلك تجد القرص يذهب ينزل حتى يبقى النصف ثم يسقط جميما. لأن عندك بنيان ولا ارظ فضاء انما هو بحر. فتنظر على مسافتكم وعلى قدرتك يعني بالنظر - 00:15:55

انها تسقط هذا معناه يسقط قال عين حمية كأنها تتلهب. قال ثم وجد عندها قوما وجد عندها هذا المكان قوما قالوا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا كانه رأى جاء - 00:16:15

القوم فيهم الصالح وفيهم العاصي. فحكم بحكم الله. قال الصالح قال العاصي ظالم سوف نعذبه سينال جزاءه في الدنيا. نقيم عليه حكم الله واما وثم يعني يرد الى ربه لا يعذب عذابا نكرا. واما من امن منكم وعمل صالحا فله جزاء - 00:16:33
الحسنى ما هو جزاء الحسنى هنا قال اما الجنة واما الاعمال الصالحة او نحو ذلك او الحياة الطيبة كل هذا محتمل وسنقول له من امرنا يسرا يعني سنعامل طيبة - 00:17:00

طيب ثم اتبع سبب يعني انطلق باتخاذ الاسباب على الخيول على اي شيء ما نdry الله اعلم لكنه هو وجنودهم انطلقوا قال حتى انطلاقهم هذا استمر حتى الى اين؟ حتى بلغ مطلع الشمس. اقصى الارض من الشرق. مطلع الشمس اقصى الشرق وجدتها تطلع على قوم لم يجعل - 00:17:16

لهم من دونها سترا يقول هنا وجدتها تطلع على قوم في اقصى الارض. قال هم الزنج. هم الزنج وهم اهل الهند الله اعلم. قد يكون اهل الهند قد يكون ما بعد الهند. في في جزر اسيا الشرقية - 00:17:39

جنوب شرق اسيا قال ورأوا قال لم يجعل لهم من دونها سترا قال هناك لا يستطيعون البنيان لأن الارض هشة ويكسو فيها حركة الزلزال فتساقط البيوت. ولذلك حتى الان تجد في هذا الشيء موجود ما يستطيعون - 00:17:57

قال ليس لهم يعني بنيان عالية فلذلك اما انهم هم يدخلون تحت الارض في اسراب او تكون لهم بناءات هشة بنايات يدخلون فيه عن الشمس فهذا محتمل. قال هنا قال نجعل قال ولم يذكر شيئا عن احوالهم. هل يعذب او لا يعذب او - 00:18:14

ما هي حالهم ما ذكر وانما اعطاك وصف عنهم قال بعد ذلك كذلك وقد احطنا بما كذلك قال هنا وقد احثنا بما لديه خبرة. يقول مثل ما انا جعلناه ينتقل من هذا من اقصى المغرب الى اقصى المشرق. ايضا نحن الله عز يحكم يقول - 00:18:36

الله يبين ويوضح لك ان الله احاط بكل ما عنده من الله يعني احاط به وخبر حالة وعلم حالة بدقة. مثل ما ان الله اعطاه من هذه القوة والعلم. الله عالم وقد احاط بعلمه. قال - 00:18:58

قال بعد ذلك ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين قال اهل التفسير لما ذهب الى اقصى المغرب ثم ذهب الى اقصى المشرق توجه الى جهة الشمال الى جهة الشمال - 00:19:18

جهة الشمال بين السدين قيل هي جبال القوقاز وبين السدين قال هذا سد يأجوج ومأجوج قال هنا حتى اذا بلغ بين السجدين وجد من دونهما قبله. على على حدوده - 00:19:34

قوما لا يكادون يفقهون قوله قال هنا لا يكادون يفقهون قوله يعني المستفهمون غير واضحة. ما يفهم ماذا يقولون. اما يتكلمون بالعشاء بالاشارة او يتكلمون بكلام لا لا يفهم. قال ففهم منهم ماذا؟ او يكون عنده من المترجمين. ففهم منه من كلامهم انهم يقصدون شيئا - 00:19:50

ما هو يقصدون ان هناك امة خارج السد تؤذيهم ان يأجوج ومأجوج وهي امة منبني ادم. منبني ادم. قال مفسدون في الارض ونتأذى منهم. فنريد ان اجعل ببني وبينهم سد تغلق هذا الطريق هذا بين الجبلين - 00:20:13
بين الصدفين اغلقه حتى لا نتأذى منه. يكونون وراء وراء السد. فلا لا نتأذى منهم فنسسلم منه قال قال هنا ان يأجوج ومأجوج ومفسدون في الارض فهل نجعل لك خرج مالا؟ نعطيك مال - 00:20:35

على ان تجعل بيننا وبينهم سدة انت معك قوة معك جنود وعندك معرفة وعلم نريد منك ان يعني تساعدنا على اغلاق هذا المكان حتى لا يأتون ونعطيك اجرتك. فماذا قال؟ قال اعطوني اجرة ماذا قال؟ قال ما مكتني فيه ربي خير - 00:20:51

خير من اموالكم وخير من اجرتكم. انا الله مكتني واعطاني قوة اريد ان احتسب الاجر فيها واساعدكم على ان تسلموا من من اه من من هذه الطائفة المفسدة قال ما مكتني ربي خير فاعينوني انا اريد منكم المساعدة. اعينوني بقوة منكم - 00:21:11

اجعل بينك وبينهم ردة حاجزا. ثم قال اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوي بين الصدفين بين الجبلين الشاهقين يقول هنا المؤلف يقول قال حتى ساواوا بين السلفين اي بين الجبلين قال انفخوا يعني اشعلوا نيران لان ماذا طلب منهم؟ قال - 00:21:32 فاعينوا بقوة. قال اتوني زبر الحديد. يعني قطع الحديد كبار. اتوا قطع الحديد. بدأوا يأتون له بالحديد. ثم الحديد في هذا المكان ثم قال اوقدوا. اوقدوا نيران اشعلوا نيران عظيمة. ووضعوا فيها ماذا - 00:22:02

قال حتى اذا ساوي بين الصدفين يعني ساوي الحديد قال اذن النحاس اذا صب على الحديد لان النحاس اذا صب على الحديد ثم مسك فانه يكون اقوى قال هنا قال النحاس حتى ذاب ثم اخذ النحاس وبدأ يصبه على الحديد لان النحاس اذا صب على الحديد ثم مسك فانه يكون اقوى قال اقوى قال هنا حتى اذا ساوي بين الصدفين يعني ساوي الحديد قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطراء - 00:22:22

اي نحاسا. قال فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا شف قال قطراء قال نحاسا مذابا او الرصاص او نحو ذلك. ثم قال فما استطاعوا ما الفرق بين استطاعوا واستطاعوا - 00:22:46

الممر معنا قال اه قال لن تستطع عليه صبرا لم تستطع عليه صبرا المعنى واحد حذف التاء او اثباتها هذا وارد في لغة العرب مثل تقول تتذكرون تذكرون تذكرون ونحوه هذه يعني استعمال العرب استعمال - 00:23:03

ينقل قال فما استطاعوا ان يظهروه يعني يظهروه يعلو من فوق وما استطاعوا له يعني نقبا اي شقا قبوله نقبا يعني يشقونه لا استطاعوا ان يخرقوه ولا استطاعوا ان يصعدوا من فوق. قال هذا رحمة من ربى. يقول هذا العمل - 00:23:29

الذى عملته هو رحمة من الله. فإذا جاء وعد ربى جعله دكا المؤلف يقرأ جعله دكا في فرق بين دكا ودكا سكا هذا مصدر دكته دكا يعني لما يدك مثل ما قال الله سبحانه قال دكت الأرض دكا تدك الشيء لان حتى يندك ويصبح مثل - 00:23:52

مثل الرمل فيقول اذا جاء يوم القيمة جعل الله هذا السد جعله مندكا مثل الرماد الرمل والقراءة الثانية جعله دكاء هذى حال او خبر كيف دكاء؟ قال دكاء يعني مستويها - 00:24:22

ما في ارتفاع نزل استوى مثل ما تقول العرب تقول آناقة دكاء ليس لها سنام مستوي ظهرها يا شيخ عبد الله دكا القراءة والممؤلف يقرأ بها. قراءة نافع. وهناك قراءتنا المعروفة دكاء تجد بعض الناس احياناً تسمعهم يوم الجمعة يقرأون. يقرأون هذه الاية - 00:24:42 خطأ كثير يسمعهم يقرأون خطأ. يقول يقول هذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله جعله دكا. تسمع كثير من الناس هل هو دكا؟ هي قراءة ثانية لكن ليست قراءتك انت وجدت يا شيخ - 00:25:06

العاصم وحمزة ايه يعني كوفيون ثلاثة هم الذين يقرأون بالمد دكاء. العاصم وهي رواية برواية حفص عن العاصم وشعبه وحمزة القراء الثلاثة من الكوفة. واما البقية بقية القراء فانهم يقرأون دكا. دكا - 00:25:23

قاليك يقرأ بقراءة دكا دكا طيب يقول قال تعالى بعدها وكان وعد ربى حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج يموج يقول وكان وعد ربى حقا يعني بعده بالبعث وانتهاء الدنيا ومجيء الآخرة - 00:25:49

وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض متى تركها الله؟ متى يموج بعضهم البعض؟ هل هو بعد البعث؟ ولا قبل البعث المؤلف ذكر قولين قال يتحمل ان يكون ذلك بعد البعث. فإذا اذا بعث الناس من قبورهم بدأ يموج بعضهم بعض يعني يختلط بقوة بعضهم بعض - 00:26:08

شف قال هنا قال معنى يعني يموج اي نعم يقول يعني يختلط بعضهم بعض وهذا هذا الرأي الاول والرأي الثاني قال اه والرأي الثاني او يريد به يومئذ يوم كمال السد والضمير يعني او سقوط السد وذهابه في اخر الزمان. في اخر الزمان يكثر الناس - 00:26:31 وتكثر هذه الطائفة او هذه هاتين القبيلتين يأجوج وmajog قال ينتشرون في الارض فيصبح الناس يموج بعضهم بعض وهذا

في اخر الزمان في اخر الزمان قال يعني يختلط بعضهم ببعض - 00:27:04

وكانه يرجح ماذا؟ يرجح الرأي الاول الذي هو معناه يموج بعضهم اه في بعض هذا هذا يوم القيمة اذا اذا حشر الناس لكن الذي يظهر والله اعلم ان الموج هذا قبلبعث وهو من علامات الساعة. لان خروج يأجوج ومجوج من علامات الساعة الكبرى - 00:27:19
ويموج بعضهم بعض نعم لان الله قال بعدها ماذا؟ قال ونفخ في الصور فنفخة في الصور بعد فالذي يظهره الله اعلم انه قبل النفح. شف قالوا نفخ في الصور اللي هو يعني ينفخ اسرافيل النفخة الاولى - 00:27:41

التي هي نفخة الصعق ثم تليها النفخة الثانية نفخة البعث كمال السد يعني اذا اكتمل رأيت كمال السد يعني يقصد انه اذا اكتمل السد هذا محتمل انه اذا اغلق بدأ يموج بعظامهم بعظام يعني - 00:27:58

يعني يأجوج ومجوج من خلف السد يختلط بعضهم ببعض ويوجون ليس لهم فرصة ان يتفرقوا وانما مجتمعون بهذا ولذلك جاء في بعض الاحاديث ذكر ابن كثير وغيره انه كل يوم يحفرون ويحفرن ويحفرن - 00:28:24

ثم ما يقولون سندخل سندخل ولا يقول ان شاء الله. ثم اذا باتوا وجاء الصباح اذا الحفر كله ذهب عليه هو. ثم يحفرن يحفرن يحفرن ثم يقولون سندخل ونقول ان شاء الله. فجاء في الحديث انه حتى اذا قالوا ان شاء الله انحرم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زينب - 00:28:40

رضي الله عنها ام المؤمنين قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر اقترب. فتح من ردم يأجوج ومجوج هكذا وفار وحلق بين الابهام والسبابة. قال فتح بقدر هذا لانهم يفتحون حتى يدخلون. متى يدخلون؟ في اخر - 00:29:00
الزمان ويحتمل هذا الكلام اللي ذكره انهم يموجون خلف السد ومحتمل انهم اذا اخروا ودخلوا يموجون على في الارض. لان من علامات الساعة انتشارهم في الارض. لا يأتون على بحيرة الا شربوها كاملة - 00:29:20

من الناس ما يقتلون. يعني هذا كله وارد. ويحتمل مثل ما ذكرنا لذكر المؤلف قال يوم القيمة وهو الذي رجح المؤلف. لكن ترجيح يوم القيمة يعني يشكل عليه مثل ما ذكرنا ونفخ في الصور - 00:29:35

احتمل انه يعني يمكن يذكر يوم القيمة احتمال ان الناس في اخر الزمان يختلط بعضهم ببعض ثم ينفخ في الصور الله اعلم. طيب قال وعرضنا جهنم هذا بعد العبد بعد البعث يعني لا اذا نفخ في الصور وخرج الناس من قبورهم عرضت جهنم امامهم - 00:29:53
يؤتى بجهنم يومئذ قال قال سبحانه وتعالى وجيء يومئذ بجهنم قال كانت اعينهم في غطاء. الذين هم اهل النار. قال شف قال اهل النار. قال سبحانه وتعالى في اخر الاقال اه اعرضن جهنم لمن؟ قال - 00:30:12

من هم؟ قال الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري. يعني لا يعرفون الحق. ولا يتبعونه. ولا يستطيعون لا يريدون ان يسمعوا الخير. طيب استكملا ما تبقى من السورة تفضل - 00:30:30

قال الله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء. يعني انهم لا يكونون لهم اولياء كما عنهم انهم قالوا انهم يقولون انت ولينا من دونهم والعباد هنا من عبد من مع الله من لا يريد - 00:30:43

ذلك الملائكة وعيسي ابن مريم عليه السلام اعتدنا ان يسرنا نزوا ما ييسر ما ييسر للضيف من الملائكة وعيسي يعبدون الله وهؤلاء يعبدونه والعباد هنا من عبد مع الله من لا يريد ذلك. كالملائكة وعيسي ابن مريم. نعم احسنت - 00:31:03
اعتدنا ان يسرنا نزل ما ييسر للضيف والقادم عند نزوله. والمعنى ان جهنم لهم بدل النزل كما ان الجنة تنزل في قوله كانت لهم جنات الفردوس نزوا. ويحتمل ان يكون النزل موضع النزول - 00:31:29

قل هل انبئكم قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا؟ الاية في كفار العرب لقوله كفروا بآيات ربهم ولقاته وقيل في الرهبان لانهم يتبعدون ويظنون ان عبادتهم تنفعهم وهي لا تقبل منهم. وفي قوله يحسبون انهم يحسنون - 00:31:47

تجنيس الخط وهو الذي يسمى تجنسي التصحيح فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي ليس لهم حسنة توزن لان اعمالهم قد حبطت جنات الفردوس هي اعلى الجنة ورد في الحديث لفظ الفردوس اعجمي مغرب. حوالء اي تحولا وانتقالا. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:32:07

الآلية اخبار عن اتساع علم الله تعالى والكلمات هي المعاني القائمة بالنفس وهي المعلومات فمعنى الآية لو كتب لو كتب علم الله بمداد البحر لنفد البحر ولم ينفد علم الله وكذلك لو جيء ببحر مثله - 00:32:32

ذلك لأن البحر متنه وعلم الله غير متنه. بمثله مدوا أي زيادة والمدد هو ما يمد به الشيء أي يكتنر. فمن كان يرجو لقاء ربه ان كان الرجاء هنا على بابه فالمعنى يرجو حسن لقاء ربه. وان يلقاء - 00:32:52

لقاء رضا وقبول. وان كان الرجاء بمعنى الخوف فالمعنى يخاف السوء لقاء ربه. ولا يشرك بعبادة ربه احدا يحتمل ان يريده بالشرك ان يريده الشرك الشرك بالله وهو عبادة غيره فيكون راجعا الى قوله يوحى الى يوحى الي ان - 00:33:12
اما الاهكم الله واحد او يريده الرياء لانه الشرك الاصغر واللفظ يحتمل الوجهين ولا يبعد ان يحمل على العموم في المعنيين كمل تفسير سورة الكهف وبتمامها تم جميع النصف من البقرة من كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:33:32

والحمد لله ربنا يتلوه ان شاء الله تفسير سورة مريم عليها السلام طيب هذى خاتمة السورة يقول سبحانه وتعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دون اولياء. يقول احسب يعني ايظن هؤلاء الذين كفروا - 00:33:53

عندما يتخذون عبادى من دون اولياء يظنون ان هذا العمل ينفعهم بل هو يضرهم هذا هو الشرك. كيف تتخذ قال اتخذ عبادى. قال من هم عباد الله؟ قال الذين خلقهم الله. سواء من عباده الذين يعبدونه كالملائكة. وعيسي او غيرهم - 00:34:11

ذلك ممن من الصالحين ونحوه قال يتأخذ عبادى من دون اولياء كالذين يأتون الى اصحاب القبور والاضحية ويدعون انهم الاولياء ويطوفون حولهم يدعونهم ويسألونهم ويقربون لهم القرابين. هذى نفس الامر يتخذون العباد من دون اولياء - 00:34:30

قال انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلنا لاحظ قال اعتدنا اولا جهنم ثم قال للكافرين نزلنا من هم؟ قال الذين اتخذوا عبادى حكم عليهم باى شيء بالكفر وحكم عليهم باى جهنم هي دارهم. فالذين يعبدون - 00:34:52

من دون الله غير الله من من عباد الله او من غير عباد الله كالاصنام ونحوها فهوئاء اشركوا بالله وكل من بالله موعود بنادي بنار جهل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار فهذا امر خطير تجده من - 00:35:14

ممن ينتسب الى المسلمين في نواحي بعض بلاد المسلمين يذهبون الى القبور يا فلان يا فلان المدد المدد هذا شرك اذا مات عليه لا يدخل الجنة ابدا هذا معناه والامر خطير جدا - 00:35:34

كفروا ان يتخذوا عبادى من دون اولياء. ثم قال انا اعتدنا جهنم لهؤلاء المذكورين وحكمنا عليهم باى شيء بالكفر. اعتدنا جهنم الكافرين فالله سبحانه وتعالى اخبر ان مآلهم الى النار وانهم كفار. ثم قال هل هل ننبئكم - 00:35:49

طيب قال هل ننبئكم بالاخرين اعمالا؟ هل تخبركم بالذين يعني اعمالهم خاسرة ظالة وخاسرة ولا تقبل منهم ماذا؟ قال الذين قد سعى في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:36:12

هذا اخطر شيء اهل البدع والضلالي يتبعون الله وتلاحظونهم في بعض الاماكن يأتي ولاحظتهم انا بعض اهل البدع يأتي الى المسجد بعد العصر او بعد صلاة الفجر. الاوقات اوقات النهي المنهي عنها في الصلاة. ثم يبدأ يصلى ولاحظتهم بعد الفجر الذي هو وقت نهي - 00:36:28

يجلس يصلى يصلى لا ان تطلع الشمس وترتفع واذا طلعت الشمس وارتقت خلاص الشيطان منه وتركه بدا وين؟ يذهب ما يصلى. بعد طلوع الشمس ما يصلى. الوقت الذي مشروع فيه ما يصلى. الوقت الذي ينهى عنه في الصلاة يصلى فيها - 00:36:51

ويخالفون يخالفون شرع الله. ولذلك لما دخل رجل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سعيد بن المسيب في درسه ودخل رجل وصلى ركعتين بعد العصر بدأ يصلى يصلى ركعتين - 00:37:08
ناداه الامام سعيد بن سيف قال تصلي كيف تصلي هذا الوقت في هذا الوقت؟ قال تعبدوا الله تعبدوا الله؟ قال اتظن يا سعيد ان الله يعذبني بصلاتي - 00:37:23

قال لا يعذبك بصلاتك ولكن يعذبك بمخالفتك رسول الله. الرسول نهاك وانت خالفة. فاحيانا هؤلاء يظنون ان هذه اعمال مقبولة. والله اخبر قال سبحانه وتعالى قال الذي ظل سعيهم في الحياة الدنيا. يعملون وينفقون اموالهم ويتصدقون ويفعلون ويفعلون من العادات. الشيء - 00:37:39

ويظنون ان هذا هو العمل. قال ظل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذا مثل ما ذكرت لهم اهل البدع المساكين هؤلاء ضلال في ضلال. ويظن انه يعمل الاعمال الصالحة. يقول المؤلف هنا لفت - 00:38:04

انظرنا الى مسألة او الى امر يتعلق ببلاغة القرآن. يقول اه يحسبون ويقرأ يحسبون بالكسر يحسبون انهم يحسنون يقول هذا تجنيس الخط يعني جناس في الخط وبين الجناس؟ قال يحسبون ويحسن يحسبون ويحسنون. ما الفرق بينهما؟ قال فرق النون والباء. يحسب - 00:38:22

احسن يحسبون يحسنون الفرق الباء هنا باء وهنا نون. هذا يسمى عند علماء البلاغة تجنيس الخط وهو الذي يسمى بتتجنيس التصحيف. فرق يعني حرف واحد غير المعنى ككل هذا مقصود به - 00:38:49

طيب قال بعد ذلك قال اولئك الذين كفروا الذين يعملون هذه البدع زين؟ يتبعدون الله على جهل النتيجة ما هي قال اولئك الذين كفروا بآيات ربهم. ولقائه فحبطت اعمالهم. فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا - 00:39:12

قال المؤلف هنا ليس لهم حسنة توزن وتنفعهم يوم القيمة حبطت اعمالهم خلاص ما في. لا نقييم لهم يوم القيمة وزنا. قال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. قال ان الذين امنوا وعملوا قابلهن بالمؤمنين - 00:39:36

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلها. قال جنات الفردوس هي اعلى الجنة. وسط الجنة واعلاها. ولذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فأسأله الفردوس - 00:39:56

فانه او فردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلاها. قال لا يبغون عنها حولا اي تحولا وانتقاها. ثم ختم الله سبحانه وتعالى بسعة علمه ما الحكمة؟ ما العلاقة؟ ما السر يقول لما كان قريش على جهلهم يذهبون الى اليهود - 00:40:11

ويسألونهم عن مسائل غائبة وليس ورائهم كبير فائدة اين اصحاب اصحاب الكهف؟ وكم عددهم؟ وain ومن هو الرجل الذي طاف الأرض؟ يسألون عن اشياء ما يتربت عليها عادات ولا شيء. فأخبرهم الله سبحانه وتعالى كيف تذهبون لهؤلاء وعندهم رسول الله - 00:40:33

عندكم الوحي وعلم الله اوسع اسئلوا الله. وقل رب زدني علما. فهذا السر في ذكر قوله لو كان البحر يعني علم الله والقرآن الذي هو كلام الله. يقول لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:40:54

قال هنا المؤلف اخبار عن اتساع علم الله تعالى والكلمات هي المعاني شف هذا تأويل انتبه. هذا تأثيرنا الان عقيدة ماذا؟ عقيدة المؤلف وانه يسلك مسلك الاشاعرة. يقول هو اول كلام الله لانهم لا يثبتون كلام الله حقيقة. انه يتكلم متى شاء كيف شاء ما يذكرون هذه - 00:41:11

ولذلك اوله قال والكلمات هي المعاني القائمة بالنفس كيف الكلمات هي المعاني القائمة بالنفس؟ ولا يريد ان يثبتك ان الله يتكلم حقيقة فقال هي المعاني. قال وهي المعلومات. فمعنى الآية لو لو كتب علم الله - 00:41:38

كيف يقول اه الله يقول كلمات تقول علم لو كتب ولذلك يريد ان يفر من كلمة كلمات الله لان فيها اثبات الكلام كلمات كلام. قال لو كتب علم الله بمداد البحر - 00:41:57

لان نفذ البحر يعني انتهى. ولم ينفذ ماذا؟ علم الله. لا. ينفذ كلمات الله. الله يقول كلمات ما قال علم الله قال شف قال لنفدا وقال لنفدي البحر قبل ان تنفذ كلمات الله ما قال قبل ان تنفذ علم الله كيف تأولها بعلم الله؟ يقول - 00:42:10

وكذلك لو جيء ببحر اخر مثله او مثله وذلك لان البحر متناه. يعني ينتهي البحر. طيب وعلم الله كلمات الله ما هي بعلم الله. غير متناهية ولذلك يعني في المؤلف هنا في تعليق عندي هنا - 00:42:31

ذكره الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله في تعليقه على تفسير ابن جزي قال شف يقول لما قال اخبار عن اتساع علم الله قال

قال الشيخ وفقيه الله هذا صريح بتأويل كلام الله يعلمه - 00:42:54

كلام الله يانه معنى نفسى، يانه معنى نفسه، غير مسموع منه، يعني ما يسمع كلام الله وانما هو معنى فقط - 00:43:11

معنى نفسي يقوم بالنفس. والكلمات قال هي المعاني القائمة بالنفس. هذا كلام المؤلف. يقول يقول الشيخ وهذا ظاهر في ان المؤلف يقدر القول بالمعنى، النفس، وهو قول الاشاعرة في، كلام الله وهو قول باطلا.. منافق لدلالة العقل - 00:43:31

شر وهو عندهم معنى نفسي ليس بصوت ولا حرف واحد لا يتعدد يعني قال لا يتعدد قديم لا قال لا تتعلق به مشيئة الله. وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة - 00:43:51

من السلف ومن تبعهم فكلام الله عند اهل السنة ماذا؟ كلام مسموع. سمعه جبريل يتكلم الله كلام مسموع كما سمع مؤمن جبريل وسمع موسى عليه السلام. موسى سمع كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:44:08

وكلمه ربه. ما قال معنى النفسي يحل قال كلمه ربه قال يتكلم قال ثم قال المؤلف وهو متعدد فيه حروف وكلمات وسور وآيات وقرآن
كله كلام الله. لأن الله قال، حتى يسمع كلام الله يعترف بالله القرآن.. قال، وهو سخانه بتكلم - 00:44:27

بما شاء بما شاء اذا شاء كيف شاء متى شاء؟ كما اخبر سبحانه وتعالى قال ونادى ربك وقال ويوم يناديهم يوم القيمة عده اشياء
كيف شاء القها . ولذلك ينتبه ابها الاخفة - 47:44:00

احياناً بعض الذين يقرأون في كتب التفسير في كتب الاشاعرة حتى سواء في التفسير او غيره. يدعون انهم يثبتون كلام الله لكن لا

لیکن اگر ۱۵۰۰

كيف تثبتت؟ تقول هو المعنى النفسي هذا مو باثبات هذا مو باثبات. المعتزلة صريحين. قالوا لا ثبتت مرة. هؤلاء ماذا يقولون؟ يقول لا

لا يثبتون صفة كلام الله. طيب نقف في نهاية هذه السورة ان شاء الله لقاوينا باذن الله في النصف الثاني من القرآن كما ذكر المؤلف

ان كلمة عليه السلام هي للأنبياء وللملائكة. فتقول جبريل عليه السلام وتقول عيسى عليه السلام ونوح عليه السلام. أما من غير هؤلاء فيفترضى لهم ويدعى لهم بالمغفرة الله غفر الله لهم. ولكن الامر في سعة. يعني لو قلت مثلاً مريم عليها السلام ما يقال انك يعني فعلت

شیئا غب لایقا او نحو ذلك - 00:46:02

وانما يعني الأمر فيه سعة لكن الأولى يعني عدم ذكر هذه ولذلك آآآ قول بعضهم قول بعضهم آآ علي رضي الله عنه عن عليه السلام هذا
بلا شك انه خطأ - 00:46:31

لماذا؟ لماذا انت خصصت علي من بين الصحابة ان هناك من هو افضل منه كابي بكر وعمر. ولماذا لا تقول لهم عليه السلام؟ تخص علي، رضي الله فقط فهذا هو الخطأ. أما هنا لا - 00:46:47

طيب ان شاء الله لقاوْنَا في باذن الله في تفسير التفسير في اللقاء القادم ان شاء الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلـ الله وسلام علـ نسـنا مـحمد وعلـ الله وصـحـه اـحـمـعـ: 00:47:01

اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:01